



أرقاماً قياسية حققها النظام في الظلم والطغيان واللإنسانية، واستحق بكل جدارة أن يدخل في موسوعة "غينيس" من حيث إعداد المعتقلين من المدنيين والعسكريين الذين اعتقلهم في وقت وجيز.

في سوريا، هناك معتقل كل ربع ساعة، ومتعدد المعتقلين والمفقودين قد فاقت المائة ألف في عموم سوريا.

لقد عمل النظام مذ أن انطلقت هذه الثورة المباركة على إخفاء جانب الاعتقالات العسكرية، بينما أفسح بكل وقاحة عن جانب الاعتقالات في صفوف المدنيين.

وللأسف استطاع بهذه الحيلة أن يُغيب الإعلام تماماً عن آلاف المعتقلين العسكريين الذين أبوا أن ينقادوا وراء أوامر فكان مصيرهم القتل أو الاعتقال، وحتى هذه اللحظة لم نسمع لا من الهيئات الإنسانية ولا الحقوقية إدانة للنظام السوري حول هذا الأمر.

ولعلنا قبل أن نعاتب هذه الهيئات يجب علينا أن نعاتب المجلس الوطني السوري والجيش السوري الحر؛ لإهمالهم قضية العسكريين الذين وقعوا تحت وطأة ظلم النظام؛ لأنهم رفضوا إطلاق النار، وخشوا على أنفسهم من القتل أو الاعتقال فهربوا إلى حيث لا نعلم، وهم في عداد المفقودين، وفي غالب الأحيان إذا قبض عليهم النظام يقوم بإلصاق تهم كاذبة بهم، ليتم تصفيتهم فوراً وبدون محاكمة عادلة، وفي بعض الأحيان يستهدف النظام المجند الحمصي أو الدرعاوي أو الحموي لينتقم لنفسه من خلال اعتقالهم وتعذيبهم وقتلهم بدم بارد.

يقول "م . ر" أحد المصادر الأمنية الخاصة بشبكة أوغاريت: أن النظام قام بنقل آلاف المعتقلين الميدانيين من الفرع (291) وحوله إلى سجن وفرع عسكري مليء بالمعتقلين العسكريين.

ويضيف "م . ر" أن الفرع (215) ممتنع بالمعتقلين الميدانيين الذين يعانون من أوضاع مأساوية فيه، حيث يتم زج 80 معتقلًا في غرفة مساحتها 20 متراً فقط، عداك عن التعذيب الوحشي الممارس على المعتقلين باستمرار.

إن هذا المجند الذي فضل جحيم الواقع بين يدي هذا النظام وتغييبه في الأقبية الأمنية على أن يطلق رصاصة في وجه الشعب السوري وآثار حياة أخيه المواطن السوري على نفسه يستحق أن تُلقى عليه المزيد من الضوء ووصف حالته في

المعتقل، وكيف تتم معاملته، والظروف التي يعيشها هناك.

بورك هذا الجيش البطل الذي وعى لحقيقة القسم الذي أداه في الحفاظ على الوطن حرًّا عزيزاً وعلى حياة المواطنين فيه من أي خطر يحيق بهم، واتخذ القرار الشجاع بالبراءة من أي عمل يقوم به جيش بشار العميل، وأعلن انشقاقه في السر والعلنانية متذمراً من الأعمال الوحشية التي يطلب منه أن يقوم بها.

المصادر: